الحوض، فجعل حمزةُ يتابعه بالسيف حتى قتله فى الحوض.

وحَمِى عتبة بن ربيعة من قول أبى جهل، فاندفع من الصف بين أخيه شيبة وابنه الوليد يدعون إلى المبارزة، ونادَوْا: «يامحمد، أخرج إلينا أكفاءنا» فأخرج رسول الله ﷺ، لهم حمزة ابن عبد المطلب، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، وعلى بن أبى طالب، فبارز عبيدة عتبة، وبارز حمزة شيبة، وبارز علىّ الوليد. فأما حمزة وعلى فلم يلبث كل منهما أن قتل صاحبه، وأما عبيدة وعتبة فقد اختلفا فيما بينهما ضربتين، فوقع كلاهما على الأرض، فكرّ حمزة وعلىّ بأسيافهما على عتبة فذَفَّفا[1] عليه وحملا عبيدة فجاءا به إلى رسول الله ﷺ، وقد قطعت ساقه وجعل مُخُّها يسيل؛ فأفرشه رسول الله قدمه الشريفة، وبشره بالشهادة.

وهنا حمى المشركون، وهجموا على صفوف المسلمين هجوم السيل الجارف، فأمر رسول الله ﷺ أصحابه أن يكسروا هجماتهم بالنبل، وهم مرابطون فى أماكنهم. فلما أوشك الصفان أن يتلاحما، أمر رسول الله أصحابه أن يحملوا عليهم، ونادى قائلا: «والذى نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل، فيقتَل صابرًا محتسبًا، مقبلاً غير مدبر إلا أدخله الله الجنة..!!».

فهجم المسلمون على المشركين بقلوب ملؤها الإيمان بالحق،

(١) ذفف: أجهزا عليه.